

القانون عندما يركبه الحمقى

أثارت المقالات التي كتبها الزملاء احمد المهنا وعبدان حسين وسرم الطائي والتي نشرت أمس عن قضية المعتقل "ليث الدليمي" العديد من التعليقات والتساؤلات، البعض منها قال: لماذا يحاولون التغطية على جرائم الإرهابيين ومصالحة من الدفاع عن قاتل؟ لسوء الحظ أن بعض الآراء تعج أحياناً بشحن طائفي رهيب، طبعاً افهم معنى التساؤل واعتبر القارئ أحياناً حين يأخذ الانفعال مأخذاً فيصبح صوتاً لا تبه بعض احزاب الطوائف. سوء الحظ إننا نعيش اليوم وسط جو سياسي متطرف يعتقد فيه البعض أن تحقير الآخر والقضاء عليه أولوية تتجاوز كل أولوية أخرى مهما كانت عاجلة، والبعض الآخر يجهل أن أفعاله تقودنا كل يوم إلى خراب جديد. وأن هناك من يصير على أن يحول الوطن إلى رهينة لمرآة السياسة، ويصبح مستقبل الناس وأمنهم على المحك، كنا ومازلنا نؤمن بأن التوافق السياسي الذي ارتضاه الجميع، يحتم على كل طرف أن تكون رسالته واضحة وصريحة مع الطرف الآخر.

قد لا تكون ضليعا في القانون، ولكنني اعرف مثل غيري من المواطنين أن عرض المتهمين من على شاشة الفضائيات وبهذا الشكل الخطير يجب أن يتم بعد أن يثبت لدى الجميع أنه لا خيار غير ذلك، وبعد أن يتيقن أصحاب القرار أن لا عودة للوراء وأن القرار قد استوفى كل شروطه ولا مجال للمساومة أو التنازل، عندها فقط يدرک المواطن انه يعيش في ظل نظام يحترم القانون الذي يقف الجميع أمامه سواء اسيه فلا فرق بين عضو مجلس محافظة وابسط مواطن، فما الذي حصل حتى يكتشف المواطن المغلوب على أمره أن العرض المسرحي السيئ للمتهم الدليمي لم يمر على مجلس القضاء، وأن المسألة خضعت لمرآة سياسي يتعامل مع الجميع على أنهم أعداء.

الذي حصل ان الحكومة أرادت أن توهم الناس بأنها ستضعهم أمام اختبار حقيقي لسلطة القانون لكنها في الحقيقة داست القانون بأقدامها، فإذا كان المتهمون قد ارتكبوا جرائم ضد المجتمع، فإن ما جرى بعد ذلك لا يقل إلماً وجراً، ذلك انه تم السماح لعدد من العسكريين وعلى رأسهم اللواء عادل دحام صاحب فضيحة سجن البصرة الشهيرة والتي قال عنها في حينها النائب حسين الأسدي عضو ائتلاف دولة القانون ضمن تقرير قدمه إلى مجلس النواب ما يلي:

"أن نتائج التحقيق اشترت على قائد شرطة البصرة آنذاك اللواء عادل دحام سوء تعامله مع هذه القضية حيث أنه قام بنقل ٢٠٠ عنصر من حرس سجن مجمع القصور الرئاسية وهو مما أثار شكوك اللجنة حوله"، مشيراً إلى أن اللواء عادل دحام حاول أن يبرئ نفسه من هذه المؤشرات ولكنه لم يكن مقنعاً للجنة، "هذا الرجل نفسه تمت مكافأته فيما بعد ليسمح له باقتباس القانون والتهامة والمتاجرة به، وأظن أن أحداً لا يختلف على أن ابسط قواعد العدالة تقتضي بأن يأخذ كل مخطئ عقابه بالقانون، لكن الذي حدث أن القانون عوقب باللعب فيه على مرأى ومسمع من العراقيين جميعاً.

السؤال الآن؛ هل انتهكت الحكومة قواعد القانون بالسماح للسيد دحام بأن يعرض مشاهده الكوميدية هذه على الناس والتي كان من المفترض أن تكون من اختصاص القضاء حصراً، الإجابة نجدتها حتماً في التراجع الذي حصل وفي محاولة رئيس الوزراء ومعه وزارة الداخلية للملئة القضية بأقل الضمانات الممكنة.

ما حدث في مؤتمر اللواء دحام الاخير يثبت بالدليل القاطع إننا أمام حالة انتقائية صارخة في التعامل مع القانون الذي يشرفونه في وجوهنا طوال الوقت، إذا قلنا بأن الحكومة مقصرة في واجباتها تجاه الناس وإنها تسير في طريق العدم بأقصى سرعة

المفترض إن الحكومة أنجزت كل اجراءاتها القضائية قبل أن تسمح اللواء دحام بأن يصلح صولتهم الجهادية علينا، والمفروض أيضاً أن القانون هو المحدد لكل التحركات والإجراءات التي تقوم بها الحكومة، لكن يبدو أن البعض أراد للدولة أن تتخلى عن دورها في أن تكون حكماً بين الناس ليحولها إلى لاعب وجهوري في الوقت نفسه. مسؤولينا اليوم يعيشون حالة مستعصية من الإصرار على اللعب بالنار، وفتح المشهد كله على احتمالات احتراب طائفي مقصود ومخطط ومدير وممنهج، وإلا ما معنى الموافقة على أن يتحول القانون إلى مطية يركبها الحمقى.



بسام فرج

كاركاتير

صباح الخير

■ المطرب ماجد المهندس
قرر تأجيل الألبوم الغنائي الجديد والذي يضم ١٤ أغنية وموالا. وقال: إن الألبوم تأجل طرحه في الأسواق العربية لموسم عيد الفطر المبارك، وذلك بعد أن كان من المقرر طرحه في الأسواق خلال هذا الشهر، وبين أن العمليات الفنية للألبوم تقريبا انتهت، وأن ماجد سيصور الصور الفوتوغرافية الخاصة بإطلاقه الجديدة في هذا الألبوم قريباً.

■ الفنان باسل الشبيب أعلن عن انتهاء تصوير عمله

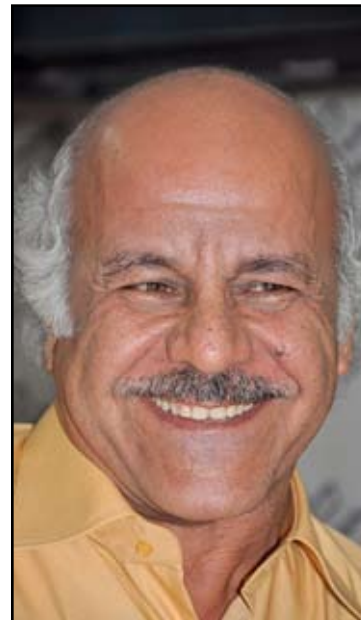
■ ماجد المهندس
البنانية سميرة بارودي، كما يستمر بتصوير عمله الأخر (باب الشيخ) في أزقة العاصمة بغداد والعمل من إخراج الأردني أيمن ناصر.

■ رئيس الأكاديمية الكردية نوري طالباتي،

خضير الحميري؛ أول رسومي كانت ضد التدخين

في حياة كل منا أشياء تصادفها أو نقوم بها للمرة الأولى فتبقى ذكراها عاقلة برغم السنين.. رسام الكاريكاتير المعروف خضير الحميري استعدنا معه ذكريات أول مرة...

□ بغداد/ نورا خالد



- × أول حب في حياتك؟
- بنت الجيران وأنا في الصف الرابع ابتدائي.
- × أول بلد زرتك؟
- تركيا
- × أول كتاب قرأته؟
- ديوان (العصافير تموت في الجليل) لمحمود درويش.
- × أول فيلم شاهدته؟
- لا أتذكر ولكنه من أفلام (ترنتي).
- × أول أغنية سمعتها وأعجبك؟
- فيروز.. كيف أنت.
- × أول رسم كاريكاتيري لك؟
- رسم غير منشور عن أحد أصدقائي في عام ١٩٧٥.. أما المنشور فقد كان عن التدخين عام ١٩٧٨.
- × أول معرض لك؟
- معرضي الكاريكاتيري الأول في كلية الإدارة والاقتصاد عام ١٩٧٩.
- × أول شخص تأثرت به؟
- حسي فلاح.. جدي الذي أصر على إكمال دراستي في بيئة فلاحيه لم تكن تشجع على ذلك.
- × أول موقع الكتروني تتصفح كل صباح؟

ميريام فارس تشارك في (سكن الطالبات)

قرر المنتج، محمد حسين المطيري، أن تشترك الفنانة اللبنانية، ميريام فارس، في مسلسل (سكن الطالبات)، لكن ليس عن طريق التمثيل إذ ستظهر كل يوم وفي كل حلقة من حلقات المسلسل عن طريق المقدمة الغنائية له. إذ سجلت فارس صوتها على المقدمة الغنائية لمسلسل (سكن الطالبات) في بيروت، والتي تم تصويرها أخيراً، والواوأن ولحنها عبدالله القعود ووزعها ربيع الصيداوي، لتكون هذه التجربة الأولى لفارس تحوُّص على مستوى مقدمات الدراما الغنائية الخليجية.

وتعتبر مقدمة مسلسل (سكن الطالبات) مغايرة وغير تقليدية مقارنة بالأعمال الدرامية الأخرى حسب تصريح المطيري، الذي أكد أن مقدمة العمل الغنائية ستكون مستوحاة بشكل كبير من واقع حلقات وشخصيات المسلسل، لتسج تلك الأغنية قصة الغنيات اللواتي يقفل عليهن باب المسكن لتختفي وراءه أسرار كثيرة وتكشف واحدة تلو الأخرى في حلقات المسلسل.



ديانا كرازون تحمل رشدي أباطة في مهرجان الشرق الأوسط!

لغقت الفنانة الأردنية ديانا كرازون الانتظار إليها أثناء حضورها حفل توزيع جوائز مهرجان الشرق الأوسط للموسيقى MEMA awards في القاهرة من خلال إطالة مميزة عمدت على إتباعها في الأونة الأخيرة. ديانا تألفت في الحفل بثوب أسود ماكسي من مجموعة المصمم (يوسف الجسمي) له ذيل طويل من الريش، ووضعت طلاء أظافر أزرق اللون، وأكملت طلتها بوضع قبعة على رأسها، وحملت حقيبة مميزة عليها صورة الممثل المصري الراحل رشدي أباطة. سوبر ستار العرب تسلمت جائزتها عن أفضل فيديو كليب للعام ٢٠١١ عن أغنيها المصورة (كذب عليا)، وهو من إخراج المخرج الأردني الشاب جاكوب لمين.



ناتالي بورتمان تعلم طفلها المشي

اصطحبت النجمة، ناتالي بورتمان، طفلها ألف البالغ من العمر عاماً واحداً، إلى أحد ملاعب وحدائق لوس أنجلوس لتتقضي معه نزهة لطيفة، وكانت تحاول أن تعلمه الاعتماد على نفسه في المشي وتسنده بيدها حتى لا يسقط.

القضاء يطارد ليندسي لوهان بسبب بشرتها

تواجه النجمة الأمريكية ليندسي لوهان مشاكل جديدة مع القانون، إذ يتهمها صالون تجميل في لاس فيغاس بالتهرب من دفع مبلغ ٤٠ ألف دولار ثمن فاتورة تسمير بشرتها. موقع (تي ام زي) ذكر أن الصالون الذي كان قد رفع دعوى على لوهان في نيفادا بسبب عدم دفع الفاتورة المترتبة عليها، يسعى لنقل دعوته إلى كاليفورنيا بسبب عدم التزام الممثلة بحكم المحكمة الأولى والصدار منذ ٩ أشهر. يشاء إلى أن الممثلة عانت من مشاكل مع الإنسان ومشاكل مع القانون لسنوات، وكان دخلها قد توقف بسبب ابتعادها عن التمثيل، ولم تعرض عليها أنوار كثيرة في السنوات الماضية.



أول مرة